

كوا لينا

توقعت مصادر دبلوماسية متابعة للوضع في أوكرانيا أن يكون شهر تشرين الأول المقبل مخصصاً لسحب الأسلحة الثقيلة وبدء الحوار السياسي بين جمهوريات شرق أوكرانيا وحكومة كييف، والتوجه إلى صياغة إصلاحات دستورية تتيح الوصول إلى سلام دائم عبر ترسيخ تفاهات سياسية وإجراءات أمنية برعاية أوروبية.

خفايا غزوة مطار أبو الظهور... وبالونات اختبار تعويم «جبهة النصرة» ككيان معتدل

◆ هشام الهييشان

تزامناً مع حديث بعض القوى الإقليمية والدولية، من تصريحات لبعض القوى في واشنطن والنظام التركي وفرنسا والكيان الصهيوني، والرامية إلى تبييض صورة جبهة النصرة المتطرفة، عبر أدائها الإعلامية والمترامنة مع بعض الانتصارات الميدانية لهذه الجبهة في مساحات محدودة من شمال غربي سورية (محافظة إدلب)، ومعركة أمس في مطار أبو الظهور العسكري (شمال شرقي ريف إدلب)، وما صاحبها من حرب إعلامية تسعى إلى تبييض صورة الجبهة المتطرفة، وإظهارها كقوة عسكرية على الأرض السورية، خصوصاً في الشمال السوري، وهنا يقرأ معظم المتابعين أن هذه الضجة الإعلامية، هي نقلة البداية لتعويم جبهة النصرة من جديد، هكذا يقرأ معظم المتابعين. فبعض القوى في واشنطن وتركيا وفرنسا وقطر والكيان الصهيوني تسعى اليوم إلى تبييض صورة جبهة النصرة «فرع تنظيم القاعدة في سورية»، من خلال إظهارها كطرف معتدل يحمل مشروعاً إسلامياً معتدلاً، ويمثل طيفاً من الشعب السوري، وذلك من خلال دمجها كقوة مسيطرة مع ما يسمى «بجيش الفتح»، وجيش الفتح لمن لا يعلم، هو عبارة عن مزيج من منظمات متطرفة الكثير من مقاتليها ليسوا سوريين، النصرة، أحرار الشام، الجبهة الإسلامية وغيرها، ولا يضم المطلق أي فصيل مما يسمى أميركياً «الجيش الحر»، لأن جبهة النصرة قبل أشهر عدة قامت بتصفية جميع الحركات المنفضية ضمن صفوف ما يسمى «بالجيش الحر» جبهة ثوار سورية، حركة حزم في مناطق إدلب كاملة وبعض مناطق ريف حلب.

ومن هنا ومن خلال تفاصيل ما جرى من أحداث راقت غزوة مطار أبو الظهور العسكري وغيره من مناطق محافظة إدلب، يقرأ بعض المطلعين والمتابعين هنا لمسار الأحداث

العسكرية في المحافظة ككل، وعلى مختلف ساحات المعارك على الأرض السورية، أن الهدف من وراء الغزوة، هو إتاحة الفرصة أمام بعض أجهزة الاستخبارات عسكرياً وأجهزة الإعلام سياسياً وإعلامياً لإعادة تبيض وتعويم جبهة النصرة من جديد وترتيب أوراقيها في الداخل السوري وتجميع قواها في الشمال السوري، لإسقاط مفاهيم جديدة على دور الجبهة بسورية، والسعي إلى إعادة إحياء وشرعنة دورها كمثل للمجاميع المتطرفة المسلحة بسورية، ليتم لاحقاً جمع جميع هذه القوى وإسقاط مفاهيم الاعتدال عليها، وهذا ما أكدته أحاديث المسؤولين الأميركيين وغيرهم أخيراً.

اليوم، من الواضح أن تسعى بعض الدول (أمريكا وتركيا وفرنسا وقطر والكيان الصهيوني والسعودية) لإعادة تعويم جبهة النصرة من جديد، قد نجح مرحلياً في بعض المناطق في شمال سورية وبعض مناطق جنوبها، وهذا النجاح لا تسقط مفاهيمه بمعظم مناطق جنوب ووسط سورية، فبعد المعارك الكبرى التي نجح بها الجيش العربي السوري في تحرير مساحات واسعة من مناطق ريفي حماة الشمالي والغربي والتي كانت بمعظمها تخضع لسيطرة جبهة النصرة، وبعد معارك وإنجازات الجيش بالقلمون، يمكن القول إن حركة جبهة النصرة بوسط سورية أصبحت محدودة وهذا الأمر ينطبق على حد ما على أجزاء من الجنوب السوري.

وعند الحديث عن الجنوب السوري، فهذه الجبهة شهدت معارك كبرى، خصوصاً في مدن تتصل جغرافياً بالعاصمة دمشق وريفها، فهناك في مدينتي درعا والقنيطرة وريفيهما دارت معارك كبرى، ويبدو واضحاً من خلال الحديث عن تصعيد المعارك مستقبلاً في الجنوب السوري أنه في هذه المرحلة بدت ظاهرة للجميع قوة التحالف بين جبهة النصرة كبرى الفصائل المسلحة بالجنوب السوري والكيان الصهيوني «الذين يدبرون ويتحكمون ويدعمون ويمولون ويسلحون معارك معظم المجموعات المسلحة ومن ضمنها

تركيا تعيد فرض حظر التجوال في مدينة جزره

أعدت السلطات التركية فرض حظر التجوال على مدينة جزرة بعد يوم واحد من رفعه، وقال الحاكم المحلي على إحسان سوا إنه تم فرض حظر التجوال مجدداً لضمان أمن وحياة مواطنينا وأملناهم». وكانت السلطات التركية قد أعلنت في وقت سابق رفع حظر التجوال الذي فرض أول من أمس على مدينة جزيرة ابن عمر «جزره» جنوب شرقي تركيا بسبب العملية العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني.

وأعلن حاكم محافظة شرناق في بيان «أن حظر التجوال الذي فرض الأحد 13 أيلول اعتباراً من الساعة السابعة مساء على وسط جزيرة رفع صباح الاثنين 14 أيلول في الساعة السابعة صباحاً». وياتت هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها 120 ألف نسمة وتقع بالقرب من الحدود بين سورية والعراق، مسرحاً للمواجهات التي استؤنفت قبل شهر ونصف الشهر بين قوات الأمن وحزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي البلاد.

وكانت السلطات التركية فرضت في 4 أيلول حظر تجوال صارم على سكان المدينة رفع السبت بعد 8 أيام من المعارك الدامية في مختلف أنحاء المدينة.

وأعلنت الحكومة التركية أن 32 مقاتلاً كُردياً قتلوا خلال فترة حظر التجوال الأخيرة في «جزره» في إطار عملية «مكافحة الإرهاب»، ضد عناصر يشتبه فيهم من حزب العمال الكردستاني.

وقال نقيب آخري، أكد حزب الشعوب الديمقراطي للموالي للاكرد أن المواجهات أوقعت 21 قتيلاً من المدنيين من بينهم أطفال وندد بالحصار المفروض على المدينة، حيث شيع الآلاف في وسط المدينة ذات الغالبية الكردية 16 شخصاً قتلوا خلال حظر التجوال.

أفغانستان: هروب حوالي 400 سجين بعد مهاجمة «طالبان» سجنهم

أعلنت الشرطة الأفغانية أن مقاتلين من حركة «طالبان» اقتحموا سجنًا في مدينة غزنة بوسط أفغانستان أمس، وقتلوا أفراداً من الشرطة وأطلقوا سراح مئات السجناء.

وقال نقيب آخري، أكد حزب الشعوب الديمقراطي للموالي للاكرد أن وثلاثة مفجرين انتحاريين، هاجموا السجن في الساعة الثانية صباحاً بالتوقيت المحلي، وأطلقوا سراح 400 سجين. وقال إن المفجرين الثلاثة قتلوا.

وأضاف أن «40 من قوات الأمن وحراس السجن الأفغان قتلوا في اقتحام السجن، وتم إطلاق سراح مسؤولين جهاديين عسكريين مهمين».

وأفاد مصدر مسؤول في إدارة إقليم غزنة، بأن 352 سجيناً هربوا من بينهم نحو 150 من عناصر حركة «طالبان»، مشيراً إلى أن سبعة من «طالبان» وأربعة من أفراد قوات الأمن الأفغانية قتلوا في الهجوم في غزنة الواقعة على بعد 120 كيلومتراً جنوب غربي العاصمة كابول.

وكانت وسائل إعلام غربية تحدثت عن فرار نحو 350 سجيناً، وأن المهاجمين كانوا يلبسون زي القوات الأفغانية لحظة الاقتحام.



اللاجئين حتفهم اختناقاً داخل شاحنة بالنمسا، استطاعت الشرطة النمساوية إنقاذ 42 لاجئاً بينهم ثمانية أطفال حشروا داخل شاحنة زهوا.

وصفت وكالة الأنباء النمساوية «إيه بي آيه» الحالة الصحية للاجئين بأنها جيدة نظراً إلى الظروف التي شهدها داخل الشاحنة من ازدحام وحرارة مرتفعة وانعدام الهواء.

وذكرت الوكالة أن الشرطة أوقفت الشاحنة صدفة لتفتيش عادي على إحدى الطرق السريعة في ولاية النمسا العليا بمنطقة أيزنزيهايم القريبة من الحدود الألمانية.

وإنسرعوها على اللاجئين المساكين وكالة الأنباء اليونانية بأن هجر السواحل تمكن من إنقاذ 68 ركاباً بينما نجا 29 آخرون بعد أن سبحوا حتى الشاطئ.

من جهة أخرى، لم تسفر عمليات البحث يوم السبت عن العثور على خمسة أشخاص فقدوا قرب جزيرة 29أ من أب شاحنة تقل 26 مهاجراً غير شرعي، بينهم 3 أطفال في حالة صحية سيئة جداً.

وقبلها بيومين، في حادثة أليمة ومرعبة، عثرت السلطات النمساوية على أكثر من 50 جثة لمهاجرين غير شرعيين في شاحنة شرق البلاد مانوا اختناقاً.

وقبيل اجتماع استثنائي لوزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي قالت لايتنر: «سنحذو حذو ألمانيا أي سنسخر رقابة مؤقتة على الحدود مسومح بها في إطار قضاء سبئنغ».

وأشارت إلى أن النمسا في صدد إبلاغ المفوضية الأوروبية بقرارها، مؤكدة أن «الرقابة سيعاد فرضها بأسرع ما يمكن ويتشكل مباشر على الحدود بين النمسا والمجر».

وكانت ناتاشا بريتو، إحدى المتحدثين باسم الاتحاد الأوروبي أعلنت في وقت سابق: «لم يصلنا أي

تبلغ رسمي بعد».

وتستقبل النمسا حالياً قرابة 18 ألف لاجئ على أراضيها. وقد بلغ تدفق المهاجرين على حدودها حمماً غير مسبوق اليوم، بحسب الشرطة.

ما حمل بعض الوزراء على الضغط على فيينا من أجل إعادة فرض الرقابة على الحدود.

في المقابل، أكدت برلين أن «إعادة فرض الرقابة على منعهذه أن ألمانيا تغلق حدودها أمام طلب اللجوء».

ورفع عدد ضحايا النمساوية يوهانا ميكلر لايتنر أمس أن النمسا ستعقد فرض الرقابة على حدودها في الساعات المقبلة، وذلك غداً قرار مشابه من قبل ألمانيا من أجل وضع حد لتدفق اللاجئين والمهاجرين.

توافق أوروبي لاستخدام القوة العسكرية ضد مهربي البشر في المتوسط

ذكرت مصادر أوروبية أن الاتحاد الأوروبي توصل إلى توافق بشأن استخدام القوة العسكرية ضد مهربي البشر، وذلك في إطار العملية الأوروبية البحرية في المتوسط. وأضافت المصادر أن الإجراءات التي اتفق أعضاء الاتحاد أنها ستدخل حيز التطبيق في مطلع تشرين الأول المقبل، ستمنح أطقم السفن الحربية الأوروبية حق التصعود على متن سفن يعتقد أنها تستخدم لتهرب اللاجئين، واحتجازها أو منعها من مواصلة الطريق.

كما سيسمح للعسكريين الأوروبيين أيضاً لقاء القبض على المشتبه بهم، شرط ألا يكونوا قد دخلوا في المياه الإقليمية الليبية.

وذكرت المصادر أن المشاركين في الاجتماع الطارئ لوزراء الداخلية الأوروبيين في بروكسل، يؤكدون أن الظروف توافرت للاتفاق بجمعة «ناف-فور ميه» التي اتطلقت في المتوسط في أواخر حزيران الماضي، للمرحلة الثانية.

قبل الآن، كانت القوة المشاركة في المهمة، والتي تضم 4 سفن وقربان ألف عسكري، تكفي بالرقابة على المياه الدولية ونشاط الشبكات الإجرامية التي ترسل يومياً مئات القوارب المتهترئة إلى السواحل الأوروبية. كما شاركت تلك السفن في عمليات عدة إنقاذ وساهمت في إنقاذ قرابة 1500 شخص.

وأوضحت المصادر أن المهمة البحرية بحاجة إلى 7 سفن أخرى، منها مزودة بالأجهزة الطبية، بالإضافة إلى مروحيات وغواصات وطائرات من دون طيار.

ومن المقرر أن يجتمع مظلوميئات الأركان التابعة للدول 28 يوم الأربعاء المقبل لتحديد سلامة كل دولة في تعزيز قدرات المهمة بالكوادر والأجهزة.

إلى ذلك، أعلنت وزيرة الداخلية الروسية يوهانا ميكلر لايتنر أمس أن النمسا ستعقد فرض الرقابة على حدودها في الساعات المقبلة، وذلك غداً قرار مشابه من قبل ألمانيا من أجل وضع حد لتدفق اللاجئين والمهاجرين.

الاتحاد الأوروبي يمدد رسمياً قائمته «السوداء» ضد روسيا تدريبات عسكرية روسية بهدف التصدي لنزاع دولي بآسيا الوسطى

انطلقت في المنطقة العسكرية الوسطى في روسيا أمس مناورات عسكرية بهدف التدريب على مواجهة نزاع دولي مفترض في آسيا الوسطى.

وتعتبر هذه التدريبات التي أطلق عليها «الوسط — 2015»، من أكبر العمليات المماثلة حجماً في روسيا الاتحادية في العام الجاري، حيث يشارك فيها حوالي 95 ألف فرد من مختلف أصناف القوات المسلحة، وأكثر من 7 آلاف قطعة من المعدات والوكبات المدرعة، وزهاء 170 طائرة و20 سفينة بحرية.

وقال الجنرال فلاديمير زارودنيتسكي قائد قوات المنطقة العسكرية الوسطى في روسيا، إن هذه التدريبات الاستراتيجية هي المرحلة الأساسية للتدريبات القتالية لهذه المنطقة في عام 2015.

وأشار زارودنيتسكي إلى أن قوات المنطقة الوسطى قامت في وقت سابق بإعادة نشرها وقطع مسافات طويلة تصل إلى 5 آلاف كيلومتر باستخدام القطارات والطيران.

وأكّد المسؤول العسكري الروسي أن قوات من كازاخستان ستشارك في هذه التدريبات التي ستجرى في الفترة ما بين 14 و20 أيلول، إلى جانب مراقبين عسكريين من جمهورية نيكاراغوا.

وفي السياق، بدأ الأسطول الروسي تدريبات مراكز القيادة بمشاركة سفن قتالية وغواصات نووية، بحسب ما أفاد رئيس المكتب الصحفي للأسطول العقيد البحري فاديم سيرغا.

وقال سيرغا إنه ستشارك في التدريبات غواصات

لتمديد العقوبات التي فرضها سابقاً ضد عدد من المواطنين الروس والأوكرانيين الذين يتهمهم بتقويض وحدة الدولة الأوكرانية وسيادتها.

وأكّد مصدر دبلوماسي أوروبي على هامش اجتماعات مجلس الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس تمديد العقوبات حتى 15 آذار المقبل، حيث من المقرر أن يدخل القرار حيز التنفيذ بعد نشره في المجلة الرسمية للاتحاد الأوروبي يوم 15 أيلول أو 16 أيلول.

أما القرار السياسي بشأن تمديد العقوبات، فتأخذ يوم 2 أيلول خلال اجتماع لجنة المندوبين الدائمين لدول الاتحاد.

وتضم القائمة السوداء» ضد الشخصيات العادية والاعتبارية على خلفية الأزمة الأوكرانية 151 شخصاً، بينهم مسؤولون من القيادة الروسية والأجهزة الأمنية، وسياسيون ورجال أعمال روس، وجميع الأعضاء تقريباً في قيادة جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين

المعتدتين من جانب واحد. كما ستهدف العقوبات 37 شخصية اعتبارية بينها مؤسسات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك.

وكانت مصادر أوروبية قد ذكرت في وقت سابق أن مسألة تمديد العقوبات الاقتصادية الأوروبية ضد روسيا ليست طروحة على أجندة النقاش في الوقت الراهن.

وقال المصدر إن قادة الاتحاد سيعدون النظر في العقوبات ضد روسيا وإمكان تمديدتها في كانون الثاني عام 2016. إذ سيشغل قرارهم بسير تطبيق اتفاقات مينسك الخاصة بتسوية الأزمة الأوكرانية.

ومن المقرر في مراحل مختلفة من التدريبات أن يتم إشراك 14 سفينة بحرية وأربع غواصات تعمل بالوقود النووي والسولار ونحو 10 سفن دعم. وكجزء من التدريبات من المقرر أن ينفذ طيران البحرية التابع للأسطول الشمالي 20 إقلاعا باستخدام أربعة أنواع مختلفة من الطائرات.

إلى ذلك، استكمل الاتحاد الأوروبي الإجراءات الضرورية لتعمل بالطاقة النووية وأخرى بالديزل ووحدات مدفعية صاروخية ساحلية وقوات من الطيران البحري التابعة للأسطول الشمالي ووسائل التأمين الفني والمادي.

وأضاف أن هذه التدريبات التي الأولى من نوعها التي تجربها القيادة الموحدة للأسطول بحر الشمال على نطاق واسع وبمشاركة أكبر عدد من القوات في شبه جزيرة كولا أقصى شمال غربي روسيا.

